

بحار الأنوار

[12] 13 - فر: سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن أبي مریم قال: كنا عند جعفر بن

محمد عليهما السلام فسأله أبان بن تغلب عن قول الله: " اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً " قال: هذه الآية التي في النساء من الوالدان ؟ قال جعفر عليه السلام رسول الله وعلي بن أبي طالب هما الوالدان (1). 14 - كنز: محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله وعليهما هما الوالدان. قال عبد الله بن سليمان: وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منا الذي أحل له الخمس، ومنا الذي جاء بالصدق، ومنا الذي صدق به، ولنا المودة في كتاب الله عزوجل، ورسول الله وعلي الوالدان، وأمر الله ذريتهما بالشكر لهما. 15 - وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن درست، عن ابن عيسى، عن الأزهري، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت على أبي جعفر فقال: أما علمت أن علياً أحد الوالدين اللذين قال الله عزوجل " اشكر لي ولوالديك " ؟ قال زرارة: فكنت لا أدري أية آية هي: التي في بني إسرائيل أو التي في لقمان ؟ قال فقضى أن حججت فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فخلوت به، فقلت: جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد، قال: نعم، قلت: أية آية هي: التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل ؟ فقال: التي في لقمان (2). بيان: لعل منشأ شك زرارة أن الراوي لعله ألحق الآية من قبل نفسه، أو أن زرارة بعد ما علم أن المراد الآية التي في لقمان ذكرها (3).

(1) تفسير فرات: 27 و 28. (2) كنز جامع الفوائد مخطوط. (3) توضيحه أن آية " اشكر لي ولوالديك " في سورة لقمان فقط، فلا وجه للشك والترديد، إلا أن يقال أن عبد الواحد ألحق الآية من قبل نفسه، وكان ما سمعه من المعصوم الجملة الأولى فقط فاستفسر زرارة عنه عليه السلام أن كون علياً أحد الوالدين من أية الآيتين يستفاد من التي في النساء أو التي في لقمان ؟ أو يقال. ان عبد الواحد لم يذكر الآية أصلاً وإنما الحقها زرارة بعد ما استفاد من الإمام عليه السلام.
